(28) نعم في رواياتنا ـ ونحن لا ننكر ـ توجد روايات شاذة، قليلة جدا، هذه لا يمكن حملها على بعض المحامل. لكن هذه الروايات أعرض عنها الأصحاب، السيد المرتضى رحمة ا عليه المتوفى قبل ألف سنة تقريبا يدعي الإجماع على عدم نقصان القرآن، مع وجود هذه الروايات الشاذة، يدعي الإجماع على ذلك، فيدل على إعراضهم عن هذه الروايات وعدم الاعتناء بها، وكذلك الطبرسي في مجمع البيان، والشيخ الطوسي في التبيان، وهكذا كبار علمائنا (1). والأهم من ذلك كله، لو أنكم لاحظتم كتاب الإعتقادات للشيخ الصدوق (2)، فنص عبارته: ومن نسب إلينا أنا نقول بأن القرآن أكثر من هذا الموجود بين أيدينا فهو كاذب علينا. مع العلم بأن الصدوق نفسه يروي بعض الروايات الدالة على التحريف في بعض كتبه، وقد تقرر عندنا في الكتب العلمية أن الرواية أعم من الاعتقاد، ليس كل راو لحديث يعتقد بما دل عليه الحديث، يشهد بذلك عبارة الصدوق رحمة ا عليه الذي هو رئيس المحدثين، فإنه قد يروي بعض الروايات التي هي بظاهرها

---

(1) راجع: التبيان في تفسير القرآن 1 / 3، مجمع البيان في تفسير القرآن 1 / 15. (2) الشيخ الصدوق أولا: يلقب برئيس المحدثين، وثانيا: في كتابه الإعتقادات يذكر هذا المطلب، وثالثا: الشيخ الصدوق من قدماء علمائنا. (*)